Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للبشرية المتدينة أن تصير إليه ، فيما هو من جوهر العقيدة ومناط الاعتبار.

والذي استبقاه منها موجود في القرآن .

والذي نسخه مما جاء فيه ، لا يحل أن ندخله على تفسير القرآن ، وإنما يُعنى به من يشتغلون بتاريخ الأديان والدرس المقارن بينها .

ولمن شاء أن يقرأ أقوال أهل الكتاب في شروحهم للتوراة ، ولكن ليس لأحد أن يفسر بها القرآن ، لأنه بهذا يقحم عليه ما لم يتعلق بذكره .

فإذا شق علينا أن نفهم أن الدين في ختام رسالاته قد خاطب البشرية بأسلوب غير الذي كان يلائمها في عصور خلتْ ، فإن لنا أن نقرر أن المنهج العلمي ينكر أن نفسر النص بما لا يحتمله لفظه وسياقه .

ومهما يختلف إدراكنا للحكمة العليا في العدول عن شيء ورد في كتاب نزل قبل القرآن بقرون ذات عدد ، فما ينبغي أن نقحم على كتاب الإسلام ما لم يأت فيه ، وكأننا بذلك نفرط في أمانة نصه المحكَم ، ونهدر الجهود التاريخية التي بذلت لصيانته بالتوثيق من أي تحريف أو تغيير .

وذلك ما غاب عن أجيال منا ، ظلت تتلقى الإسرائيليات المقحمة على التفسير ، وتفهم بها كتاب الإسلام .

* * *

هذه فكرة موجزة عن الإسرائيليات التي دسها يهود على الفهم الإسلامي للقرآن ، من عصر مبكر .